[457] قال المؤلف الشيخ محمد باقر المحمودي: هذا تمام باب خطب أمير المؤمنين صلوات ا عليه من كتاب نهج، السعادة، ويليه باب كتبه عليه السلام. وقد ذكرنا وجمعنا في هذا الباب من الكتاب، من كلمه عليه السلام ما ينيق على: (500) كلمة، من خطب وكلام طويل يجري مجرى الخطب (1) أو كلام قصير ذكره عليه السلام في ضمن بعض خطبه ولكن لم يصل الينا تلك الخطبة المشتملة على ذلك الكلام القصير، أو وصل الينا الخطبة كاملة، ولكن كان في افراد ذلك الكلام القصير واستقلاله بالذكر أهمية أخرى. وقد اقتطفنا ما اشتمل عليه كتابنا هذا من كلمه عليه السلام في الابواب الستة (2) من ألوف من المصادر المخطوطة والمطبوعة المشهورة بين المسلمين، في مدة لا تتجاوز عن خمس وعشرين عاما، ولا تقصر عن اثنين وعشرين حولا، وقد هجرنا في سبيل اقتطافه من الاصول، وترتيبه في سلك الانتظام، الملاذ والمنام، وانقطعنا عن الخواص والعوام، فانقطع عنا وعن أهلنا ما يكون للحياة قوام وللعيش نظام، واكتفينا بالقدر الذي وقانا عن الانهدام، مما ساقه ا تعالى الينا من غير تسبيب منا وبلا سعي لتحصيله وبلا اتصال بالكرام، وذوي النعمة والاحسان، فالحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لاأن هدانا ا. فاليكم أيها المتمسكون بالحقائق، والمستدلون بالبينات والوثائق بموسوعة حوت كثيرا من الحقائق العلوية. وانطوت على فنون من البينات

_____ (1) ولنا أيضا في هذا الباب مجموعة أخرى مشتملة على كثير من خطبه عليه السلام وما يجري مجراها، ولكن لم تكن حاضرة عندي حين تحقيق هذا الكتاب وطبعه كى الاحظ النسبة بينها وبين هذا اللكتاب، وأشير إلى كمية ما في المجموعة من كلمه عليه السلام. (2) وليراجع إلى ما ذكرناه في مقدمة هذا الكتاب: ج 3، ص 13. _____